عنهما انه صلى الله عليه وسلم دفعها الاولياء بشر بن البراء فقتلوها وكذلك قد
اختلف في قتله للذي سحره قال الواقدي وعفوه عليه الصلوة والسلام عنه
اثبت عندنا وروى انه قتله وروى الحديث البزار رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه فذكر
مثله الا انه قال في اخره فبسط ايديهم وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله تعالى فلم يضر احدا
منا قال الفقيه القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى وقد خرج حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح
وخرجه الائمة وهو مشهور واختلف ائمة النظر في هذا الباب فمن قائل يقول هو كلام
يخلقه الله سبحانه في الشاة الميتة او الحجر او الشجر وحروف واصوات يحدثها الله تعالى
فيها ويسمعها منها دون تغيير اشكالها ونقلها عن هيئتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن
والقاضي ابو بكر رحمهما الله تعالى واخرون ذهبوا الى ايجاد الحيوة بها اولا ثم الكلام
بعده وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله اعلم اذ لم نجعل الحيوة شرطا
لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحيوة بمجردها
فاما اذا كانت عبارة عن الكلام النفسي فلا بد من شرط الحيوة لها اذ لا يوجد
كلام النفس الا من حي خلافا للجبائي من بين سائر متكلمي الفرق في احالة وجود
الكلام اللفظي والحروف والاصوات الا من حي مركب على تركيب من يصح منه النطق
بالحروف والاصوات والتزم ذلك في الحصا والجذع والذراع وقال ان الله
تعالى خلق فيها حيوة وخرق لها فما ولسانا والة امكنها بها من الكلام
وهذا لو كان لكان نقله والتهمم به اكد من التهمم بنقل تسبيحه او حنينه ولم ينقل
احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة
اليه في النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن عطية رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بصبي قد شب لم يتكلم قط فقال من انا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى عن معرض بن معيقيب رضي الله عنه رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم

عجبا

عجبا جيء بصبي يوم ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامة ويعرف بحديث شاصونة
اسم راويه وفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت بارك الله فيك ثم ان
الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه القصة
بمكة في حجة الوداع وعن الحسن رحمه الله اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له انه طرح بنية له وادي كذا فانطلق عليه الصلوة والسلام معه الى الوادي وناداها
باسمها يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال
لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما
وجدت الله تعالى خيرا لي منهما وعن انس رضي الله عنه ان شابا من الانصار توفي
وله ام عجوز عمياء فسجيناه وعزيناها فقالت مات ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت
تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحملن علي هذه
المصيبة فما برحنا ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا وروي عن عبد الله
بن عبيد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنت فيمن دفن ثابت
بن قيس بن شماس رضي الله عنه وكان قتل باليمامة فسمعناه حين ادخلناه القبر
يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا
هو ميت وذكر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان زيد بن خارجة رضي الله عنه
خر ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسجي اذ سمعوه بين العشائين والنساء يصرخن
حوله يقول انصتوا انصتوا فحسر عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم
النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
عاد ميتا كما كان

في ابراء المرضى وذوي العاهات حدثنا ابو الحسن علي بن
مشرف فيما اجازنيه وقراته على غيره قال حدثنا ابو اسحق الحبال قال حدثنا ابو محمد